[323] ، وأن قلوبهم معه وسيوفهم عليه، فأومأ بيده نحو السماء ففتحت أبواب السماء ونزلت الملائكة عددا لا يحصيهم إلا ا، فقال عليه السلام: (لولا تقارب الاشياء، وحبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء، ولكن أعلم يقينا أن هناك مصرعي ومصرع أصحابي، ولا ينجو منهم إلا ولدي علي). (1) كلامه عليه السلام مع ابن الزبير (294) - 96 - اخبرنا أبو الحسين محمد بن الفراء وأبو غالب أحمد وأبو عبد ا يحيى ابنا الحسن، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن السلمة، أنبأنا محمد بن عبد الرحمان بن العباس، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكار، حدثني عمي مصعب بن عبد ا، أخبرني من سمع هشام بن يوسف الصنعاني، يقول عن معمر، قال: وسمعت رجلا يحدث عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: سمعته يقول لعبد ا بن الزبير: (أتتنى بيعة أربعين ألفا يحلفون لي بالطلاق والعتاق من اهل الكوفة) - أو قال: (من اهل العراق). فقال له عبد ا بن الزبير: أتخرج إلى قوم قتلوا أباك وأخرجوا أخاك ؟ ! (2) (295) - 97 - وقال عبد ا بن سليم الاسدي والمذرى بن المشمعل الاسدي قدمنا مكة حاجين فدخلنا يوم التروية، فإذا نحن بالحسين عليه السلام وعبد ا بن الزبير قائمين عند ارتفاع الضحى فيما بين الحجر والباب، فتقربنا منهما فسمعنا ابن الزبير وهو يقول للحسين عليه السلام: إن شئت أن تقيم أقمت فوليت هذا الامر فآزرناك وساعدناك ونصحنا لك وبايعناك. فقال له الحسين عليه السلام (إن أبي حدثني: أن بها كبشا يستحل حرمتها ! فما

_____ (1) - دلائل الامامة: 74، مثير الاحزان: 39، بحار الانوار 44: 364، العوالم 17: 213. (2) تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): 194 حديث 249. _____